بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وقف الشيخ الامين السيد فضل الله الحسيني المقدسي على الاولاد الذكور من ابنائه ثم على الاناث ثم على الفقراء ثم على ابن السبيل من المدرسة التي انشأها بالقسطنطينية

١٥٦٧

اجرى قلائدها وقدّد لحمها ... ألا يدقن مع الشكائم عودا
وطوى العيادُ مع الطراد شُوَيها ... طيّ التجار بحضرموت بُرودا

قال الاجريّ قال فهو ذاك وانصرفا ۞ اخبرني عمّ ابي عبد العزيز بن احمد قال حدثنا الرياشيّ قال قال الاصمعيّ وذكر جريرا فقال كان ينحله ثلاثة واربعون شاعرا فيبذهم ورآء ظهره ويريهم واحدا واحدا ومن كان ينحله فيرمي به ۞ وينتحله الفرزدق والاخطل وقال جرير والله ما يهجوني الاخطل وحده وانه ليهجوني معه خمسون شاعرا كلهم عزيز ليس بدون الاخطل وذلك انه كان اذا اراد هجاءي جمعهم على شراب فيقول هذا بيتا وهذا بيتا وينتحل هو القصيدة بعد ان يتمموها ۞ قال بن سلام وحدثني ابو البيداء الرياحيّ قال قال الفرزدق ابى واياه لنغترف من بحر واحد وتضطرب دلاوه عند طول المهر ۞ اخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن ابيه قال حدثني زيزك بن هبيرة المنافيّ قال كان جرير سيد ان الشعر من لم تجر فيه لم يرو شيأ وكان من هاجى جريرا فغلبه جريرا رح ۞ عديد ممن هاجى شاعرا آخر غير جرير فغلب ۞ اخبرنا ابو خليفة عن محمد بن سلام قال تذاكر واجريرا والفرزدق لطمة يونس ومعوية بن ابي عمرو بن العلاء وخلف الاحمر ومسمع وعامرا بنا عبد الملك الشمجيان سمعت عامرا وهو شيخ بكير بن وايل يقول كان جرير والله انسبهما واستهما واسبهما قال بن سلام وحدثني ابو البيداء قال مر راكب بالراعي وهو يغني ببيتين لجرير وهما

وعاوٍ عوى من غير شيء رميته ... بقارعة انفاذها تقطر الدما
خروج بانواء الرواة كانها ... تراهن ورّاق اذا هز صمّما

فاتبعه الراعي رسولا يسأله لمن البيتين قال لجرير قال لو اجتمع على هذا الجن والانس ما اغنوا فيه شيأ ثم قال لمن حضر ويحكم الام على ان يعلني بمثل هذا ۞ قال بن سلام وسألت بشار المرعث اي البلائة اشعر فقال لم يكن الاخطل مثلهما ولكن ربيعة تعصّبت وافرطت فيه قلت فهذان قال كانت لجرير ضروب من الشعر لا يحسنها الفرزدق ولقد ماتت النوار فقاموا ينوحون عليها بشعر جرير فقلت لبشار واي شيء لجرير من المراثي الا التي رثى بها امراته فانشدني لجرير يرثي ابنه ۞

1576 ك

سوادة ومات بالشام ٥

قالوا نصيبك من اجر نقلت لهم ... كيف العزاء وقد فارقت اشبالي
فارقتني حين كف الدهر من بصري ... وحين صرت كعظم الرمة البالي
امسى سوادة يحلو امتلي لحم ... باز بصر صر فوق المرباء العالي
تدلكت اعرفه متى اذا غلقت ... رهن الجياد ومد الغاية الغالي
ان البوي بذي الزيتون فاحتسبي ... تدارع اليوم في عقلي وفي حالي
الا تكن لك بالدير بن معولة ... نزت باكيد بالرمل معوالي
كام بوعجول عند معهده ... حنت الى حلد منه واوصالي
حتى اذا عرفت الاحياء به ... ردت هما هم حرى الجوف شكال
رادت على وجدها وجدا لو وجعت ... في الصدر منها خطوبا ذات بلبال

اخبرني عبد الواحد بن عبيد عن نصب بن المحور الباهلي عن المغيرة بن حبناء وعمارة بن عقيل قالا خرج جرير الى دمشق يام الوليد فمرض ان له يقال له سوادة وكان مات بالشام فجزع عليه ورثاه جرير فقال

اذري سوادة يحلو امتلي لحم ... باز بصر صر فوق المرباء العالي

اخبرني احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني احمد بن معوية قال حدثني رجل من اصحاب الحديث يقال له الحسن قال حدثني ابو نصر البكري عن مولى لبني هاشم قال امتري اهل المجلس في جرير والفرزدق ايهما اشعر فدخلت على الفرزدق فاسالني عن شيء حتى قال يا نوار ادركت بريتك قالت قد فعلت او كادت قال فابغني بدرهم فاشتري لحما فعلت وجعلت تشرحه وتلقيه على النار وياكل ثم قال هاتي بريتك فشرب قدحا ثم ناولني وشرب آخر ثم ناولني ثم قال هات حاجتك ٥ يا بن اخي فاخبرته فقال اعن ابن الحطفى تسالني ثم تنفس حتى انشقت حيازيمه ثم قال قاتله الله فما اخشن ناحيته واشرد قافيته والله لو تركوه لابكى البحور على شبابها والشابة على احبابها ولكنهم هزوه فوجدوه عند الهراش نابحا وعند الجراء قارحا وقد قال بيتا لان اكون قلته احب الي مما طلعت عليه الشمس ٥

اذا غضبت عليك بنو تميم ... حسبت الناس كلهم غضابا

اجوف

وقف

اخبرنا احمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة واخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن ابيه عن ابي عبيدة قالا لما نزل الفرزدق على الاخوص حين قدم المدينة فقال له الاخوص ما تشتهي قال شواء وطلاء وغناء قال ذلك لك ومضى به الى قينة بالمدينة فغنته ٥

صوت

الا حيي الديار بسعدانيا ... احب حب فاطمة الديارا
اذا ما حل اهلك يا سليمى ... بداة ضلفل تحطو امرارا
اراد الظاعنون ليجزنوني ... فهاجوا صدع قلبي فاستطارا

غناه ابن محرز خفيف ثقيل اول بالبنصر ٥ فقال الفرزدق ما ارق اشعاركم يا اهل الحجاز والمحها قال اوما تدري لمن هذا الشعر قال لا والله قال فهو والله ٥ لجرير يهجوك به فقال ويل ام المراعة ما كان احوجه مع عفافه الى صلابة شعري واحوجني مع شهواتي الى رقة شعره ٥ اخبرني احمد قال حدثنا عمر بن شبة عن اسحق الموصلي واخبرني محمد بن مزيد عن حماد عن ابيه قال قال اسحق بن يحيى بن طلحة قدم علينا جرير المدينة فحشدنا له فبينا نحن عنده ذات يوم اذ قال لحاجبه وجاء الاخوص فقال ابن هذا فقلنا قام آنفا ما تريد منه قال اخزيه والله ان الفرزدق لاشعر منه واشرف فاقبل جرير علينا وقال من الرجل فقلنا الاخوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح قال هذا الخبيث بن الطيب ثم اقبل عليه فقال قد قلت

يقر بعيني ما يقر بعينها ... واحسن شيء ما به العين قرت

فانه يقر بعينها ان يدخل فيها مثل ذراع البكر اتيقر ذلك بعينك قال وكان الاخوص يزني بالابنة فالطرف وارسل اليه بتمر وفاكهة واتبلنا نسال جريرا وهو في مؤخر البيت واشعب عند الباب فاقبل اشعب ليسأله فقال له جرير والله انك لاتجتهم رجلا ولكني اراك اطولهم حسبا وقد ابرتني فقال انا والله انتهم لك فانتبه جرير وقال كيف قال لاني املح شعرك واندفع يغنيه قوله

صوت

يا اخت ناجية السلام عليكم قبل الفراق وقبل لوم العذل
لو كنت اعلم ان آخر عهدكم يوم الفراق فعلت ما لم افعل

قال فادناه جرير منه حتى الصق ركبته بركبته وجعله قريبا منه ثم قال اجل والله انك لانفعهم واحسنهم ترتيبا لشعري اعد فاعاده عليه وجرير يبكي حتى اخضل لحيته ثم وهب لاشعب دراهم كانت معه وكساه حلة من حلل الملوك وكان يرسل اليه طول مقامه بالمدينة فيغنيه اشعب ويعطيه جرير شعره فيغني فيه قال وكان اشعب من احسن الناس صوتا قال حماد والغنا الذي غناه فيه اشعب لابن سريج اخبرني علي بن سليمان قال حدثنا ابو سعيد التكري عن الرياشي عن الاصمعي قال وذكر المغيرة بن حبناء قال حدثني ابي عن ابيه عن جده يحيى بن زياد وذكر ذلك هشام بن الكلبي قال حدثني النهشلي عن بني مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل قال حدثني مشحل بن كسيب بن عمران بن عطاء بن الخطفى وامه الربداء بنت جرير وهذا الخبر وان كان فيه طول محتو على سائر اخباره ومن ناقض جريرا واعتن بينه وبين الفرزدق وغيره فذكرته ها هنا لاشتماله على ذلك في بلاغ واختصار

اخبر ابو اقدم على الحكم بن ايوب بن يحيى بن الحكم بن ابي عقيل وهو خليفة للحجاج يوميذ لمذحه جرير فقال

اقبلت من ظهلان اوجني خيثم على قلاص مثل خيطان السلم

ظهلان جبل كان لباهلة ثم غلبت عليه نمير وخيثم جبل بناوحه من ظرنه الاقبي فيما بين ركنه الاقبي وبين مطلع الشمس به ماء ونخل

تدطويت بطون لفاطئ الادم بحثن بحثا كمفلات الخدم ح لختم
اذا تطعن علما بدا علم حتى تناهينا الى باب الحكم
خليفة الحجاج غير المتهم لي مقعد العز وبؤبؤ الكرم ح وبحوح الكرم
بعد انفضاح البدن واللحم زيم

فلما قدم عليه استنطقه فاعجبه ظرفه وشعره فكتب الى الحجاج انه قدم علي اعرابي شيطان من الشياطين فكتب اليه ان ابعث به الي فبعث فقدم عليه فاكرمه الحجاج وكساه حبة صبرية وانزله فمكث اياما ثم ارسل اليه بعد نومة فقالوا

اجر

اجب الامير فقال البس ثيابي فقالوا والله لقد امرنا ان نأتيه بك على الحال التي نجدك عليها فقرع جرير وعليه قميص غليظ وملاءة مزعفرة فلما راى ما به رجل من الرسل دنا منه وقال لا باس عليك انما دعاك للحديث قال جرير فلما دخلت عليه قال ايه يا عدو الله علام تشتم الناس وتظلمهم فقلت جعلني الله فداء الامير والله اني ما اظلمهم ولكنهم يظلمونني فاشتم مالي ولابن ام غسان ومالي وللمعيط ومالي وللفرزدق ومالي وللاخطل ومالي وللتيمي حتى عددهم واحدا واحدا فقال الحجاج ما ادري مالك ولهم قال اخبر الامير اعزه الله انما غسان بن ذهيل فانه رجل زنيم هجاني وهجا عشيرتي وكان شاعرا قال فقال لك ماذا قال قال لي

لعمري لئن كانت بجيلة زانها جرير لقد اخزى كليبا جريرها
رميت نصالا عن كليب فقصرت مراميك حتى عاد صفرا جفيرها
ولا يذبحون الشاة الا يسيرة طويل تناجيها صغار قدورها

قال فما قلت له قال قلت

الا ليت شعري عن سليط المجد سليط سوى غسان جار يجيرها
فقد ضمنوا الاحساب صاحب سوءة يناجي بها نفسا خبيثا ضميرها
كان سليطا في حواشيها الحصا اذا احترين الملحيين وقيرها
اضحوا الروايا بالمزاد فانكم ستكفون ركض الخيل تدمي نحورها
كان السليطيات بخاة كماة لاول جان بالعصا يستثيرها
عطاريط يشرون الفراش بالنهى اذا ما السرايا حث ركضا مغيرها
فاني سليط فارس ذو حفيظة ومعقلها يوم الهياج جميرها
عجبت من الداعي بجيشا وصايدا وعيشا يدعي بالفلاة نصيرها

قال ثم من قال المعيط قال مالك وله قال اعترض دون غسان بفضله علي وبعينه

قال فما قال لك قال قال لي

كليب لئام الناس قد يعلمونه وانت اذا عدت كليب لئيمها
اترجو كليب ان يجي حديثها بخير وقد اعيا كليبا قديمها

قال فما قلت له قال قلت

بالعهد فانشده

ابانة سعدي ولم توف بالعهد ... ولم تشف قلبا تيمته على عمد
نعم المودة ان سطت النوى ... بسعدي ومن فرقة الدهر من بد
كان قد رأيت البين شيئا دونه ... فمر الآن اعلن ما تسر من الوجد
لعلك منها بعد ان تحط النوى ... ملاق كما لاقى ابن عجلان من هند
فويل ام سلمى خلة غير انها ... تبلغ مني وهي بارحة جدي
وقد قالت انى القول وهي بعيدة ... فان لسلمى من دنو ولا بعد
ومهما اكن جلدا عليه فانني ... على هجرها غير الصبور ولا الجلد
اذا سمحت نفسي بهجرها قطعت به ... فجانبته فيما اسر وما ابدي
كاني ارى في هجرها اي ساعة ... همت به موتي وفي وصلها خلدي
ومن اجلها صافيت من لا يردني ... عليه له قربي ولا نعمة عندي
واغضيت عيني من رجال على القذى ... يقولون اوكى لا امضوا بها جلدي
واقصيت من قد كنت ادنى مكانه ... وادنيت من قد كنت اقصيته جهدي
فان يك امسي وصل سلمى خلابة ... فما انا بالمقتون في مثلها وحدي
فاصبح ما تمسك دنيا مسوفا ... لواه عزيم ذو اعتلال وذو وحد
تجود بتقريب الذي هو آجل ... من الوعد ممطولا وتبخل بالنقد
وقد قلت اذ اهدت الينا تحية ... عليها سلام الله من نازح مهدي
ستبلغ ذاك العهد ما سكنت به ... وبعدا اذا صارت نواها الى بعد

قال فجعل يشدها ودموع الوليد تتحدر على خديه حتى برغ منها ثم قال لن تحتاج الى وفد احد ولا معونته ما بقيت وامر له بخمسمائة دينار وقال ابعث بهذه الى اهلك واقم عندي فلن تقدم ما بحبه ما بقيت فلم يزل عنده زمانا ثم استأذنه وانصرف في بعض هذه الابيات غنا نسبته

صوت

ابانة سعدي ولم توف بالعهد ... ولم تشف قلبا اقصدته على عمد
ومهما اكن جلدا عليه فانني ... على هجرها غير الصبور ولا الجلد

الغناء

وقف

الغناء لمالك خفيف ثقيل اول بالوسطى عن الهشامي ○ ومن هذه القصيدة ○

صوت

واغضيت عيني عن رجال على القذى ... يقولون اوكى لا امضوا بها جلدي
ومن اجلها اجبت من لا يردني ... اليه له قربي ولا نعمة عندي
اذا سمحت نفسي بهجرها قطعت به ... فجانبته فيما اسر وما ابدي

الغناء لابن محرز ثاني ثقيل بالبنصر عن عمرو ○ اخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا المزبير بن بكار قال حدثني عمي ومحمد بن الضحاك عن الضحاك بن عثمان قال وفد سعيد بن عبد الرحمن بن حسان على هشام بن عبد الملك وكان جميل الوجه فاختلف الى عبد الصمد بن عبد الاعلى مؤدب الوليد بن يزيد فاراده على نفسه وكان لوطيا زنديقا فدخل سعيد على هشام مغضبا وهو يقول

انه والله لولا انت لم ... ينج مني سالما عبد الصمد

فقال هشام ولم فقال

انه قد رام مني خطة ... لم يرمها قبله مني احد

قال وما هي فقال

رام جهلاني وجهلا ابائي ... بدخول الانعي الى عنبل الاسد

قال فضحك هشام وقال لو فعلت به شيا لم انكر عليك حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابن عايشة لا اعلمه الا عن ابيه ○ واخبرني بهذا الخبر هاشم بن محمد قال حدثنا الرياشي عن ابن عايشة ولم يقل عن ابيه قال سال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان صديقا له حاجة وقال هاشم بن محمد في خبره سال سعيد بن عبد الرحمن ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم حاجة يكلم له فيها سليمان بن عبد الملك فلم يقضها له فتزع بها الى غيره فقضاها له فقال له

سالتك فلم تفعل وادركت حاجتي ... تولى سواكم حمدها واصطناعها
ابى لك كسب الحمد راي مقصر ... ونفس اضاق الله بالخير باعها
اذا ما اراد الله بالخير سمحة ... عصاها وان همت بشر اطاعها

وقف شيخ الاسلام افندي عفي عنه والد المدرس بمدرسة الشيخ محمد بن الحاج بن المدرسة التي انشاها بقسطنطينية سنة ١١١٣

قال ابن عمار وقد انشدنا هذه الابيات سليمان بن ابي شيخ لسعيد بن عبد الرحمن ولم يذكر لها
خبرا ان اخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي عن ابن عايشة قال قال
رجل من الانصار لعدي بن الرقاع اكبتني شيأ من شعرك قال ومن اي العرب انت قال انا رجل من
الانصار قال فمن منكم القايل

ان الحمام الى الحجاز يهيج لي ... طربا ترنمه اذا ابتردتم
والبرق حين اشيمه متيامنا ... وجنايب الارواح حين تلثمُ

فقال له سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فقال له عليك لعن الله حكم فاكتب شعره فلست
تحتاج معه الى غيره ○ وفي اول هذه القصيدة غناء نسبته ○

صوت

برح الخفاء فاي حين تكلمُ ... ولسوف يظهر ما تسر فيعلمُ
حملت سفيمان علاتي حبها ... والحب يعلقه الصحيح فيسقمُ

الفتى الحكم خنيف رمل بالوسطى عن الهشامي وذكره ابراهيم له ولم يجنسه وفي هذه القصيدة يقول

علوية امست ودون مزارها ... مضمار مصر وعابد والقلزمُ
خود يطيف بها نواعم كالدمى ... مما اصطفى ذو النيقة المتوسمُ
خلقن رجحان الغصون وجوهرا ... كالجمر منه على النحور ينظمُ
قالت وماء العين يغسل خلها ... عند الفراق بمستهل يسجمُ
يا ليت انك يا سعيد بارضنا ... تلقى المراسي ثاويا وتخيمُ
فتصيب لذة عيشنا ورجاءه ... ويكون احرارا فماذا تنقمُ
لا ترجعن الى الحجاز فانه ... بلد به عيش الكريم مذمتمُ
وهلم مجاورنا فقلت لها اقصري ... عيش بطيبة ويح غيرك انعمُ
ايفارق الوطن الحبيب لمنزل ... نأي ويشري بالحديث الاقدمُ
ان الحمام الى الحجاز يهيج لي ... طربا ترنمه اذا ابتردتم
والبرق حين اشيمه متيامنا ... وجنايب الارواح حين تلثمُ
لولا ذو قسم علي ازلم يكن ... في الناس مسلمها البر المقسمُ

من اجلها

من اجلها تركي القرار وخفضه ... وتجشمي ما لم اكن اتجشمُ
ولقد كمنت غداة بانت حاجة ... في الصدر لم يك لي بها متكلم
يشفي برويتها السقيم وتتمي ... حبّ القلوب ريبها لا يسلم
وتراه في عنفوان شبابها ... نبها عن الخلق الدني تكرمُ
ضنت علي بمغرمي بطول سوالها ... صبت كما يسل الغنى المعدم

اخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القسم بن مهروية قال حدثني ابو مسلم عن
الحرمازي قال خرج سعيد بن عبد الرحمن بن حسان الى عسكر يزيد بن عبد الملك فاتى عنبسة بن سعد
بن العاص وكان ابوه صديقا لابيه فسأله ان يرفع امره الى الخليفة فوعده ان يفعل فلم يمكث
الا يسيرا حتى طرقه لص فسرق متاعه وكل شي كان معه فاتى عنبسة فتجزه ما وعده فاغلظ عليه
ودافعه فرجع سعيد بن عنده فارتحل وقال

اعنبس قد كنت لا تعزني الى ... عدة منك كانت ضلالا
وعدت عدات لو انجزتها ... اذا لحمدت ولم تزر مالا
وما كان ضرك لو قد شفعت ... فاعطى الخليفة عفوا نوالا
وقد ينجز الحر موعوده ... ويفعل ما كان بالامس قالا
فيا ليتني والمنى كاسمها ... وقد يصرف الدهر حالا فحالا
تعدت ولم القس ما وعدت ... وبالبت وعدك كان اعتلالا
وكانت نعم منك مخزونة ... وقلت من اول يوم الا لا
اري كذب القول من شر ما ... يعد اذا الناس عدوا الخصالا
فالغيث لي عنك منذ وحة ... ونفسا عرو فانقل السوالا
فان عدت ارجوكم بعدها ... فدلت بعدا العلاء السفالا
ارجوك من بعد ما قد عرفت ... لعمري لقد جئت شيا عضالا

نسخت من كتاب عمرو بن ابي عمرو السيباني باسناده عن ابيه قال كان سعيد بن عبد الرحمن بن
حسان اذا وفد الى الشام نزل على الوليد بن يزيد فاحسن واعطاه وكساه وشفع له فلما
حج الوليد لقيه سعيد بن عبد الرحمن بن حسان في اول من لقيه فسلم عليه فرد عليه الوليد
السلام بجماعة من وجوه اصحابه ولم يلتفت اليه ولم يأذن له باحد انشده وانشده سعيد قوله

نوم الهجر بعد التصافي ... ونتاري الجميع بعد ايتلافي
هجعا القوم بعد طول اغتيال ... غير هاب كالفرخ بين اثافي
وتغيب الغراب في عرصة الدار ... وتؤني تسفي عليه السوافي

صوت

من المائة المختارة من رواية حفيظة عن اصحابه

ماجرت خطرة على القلب مني ... فيك الا استترت من اصحابي
من دموع تجري وان كنت وحدي ... خاليا اسعدت دموعي اتحابي
ان حبي اياك قد سل جسمي ... ورماني بالشيب قبل الشباب
ارحمي اليوم هائما بك صبا ... هائم العقل قد ثوى في التراب

الشعر للستيد بن محمد الحميري ○ والغنا لمحمد بن نجحة الكوفي ولحنه المختار ثاني ثقيل مطلق في مجرى الوسطى ○ وقال حبش فيه لمحمد بن نجحة رمل ايضا ولم اجد لهذا المغني خبرا واذكر اني في موضع من الموانع فاذكره ○ هذا آخر الجزء السابع من الاغاني الكبير ويتلوه في الجزء الثامن ان شاء الله تعالى

اخبار السيد ونسبه

السيد لقب غلب عليه واسمه اسمعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الحميري

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا ○

كتب هذا الجزء العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن ابي النصر العبد الفقير الى الله تعالى حسين الكمال الدرجاني الشافعي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين والمسلمات امين حامدا لله تعالى على نعمه ومصليا على نبيه محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا ومحسبلا ومحوقلا ○

نهاية المخطوطة